

بحار الأنوار

[62] 140 - وقال عليه السلام: تعلموا الحلم فإن الحلم خليل المؤمن ووزيره، والعلم

دليله، والرفق أخوه، والعقل رفيقه، والصبر أمير جنوده. 141 - وقال عليه السلام لرجل

تجاوز الحد في التقشف (1): يا هذا أما سمعت قول الله: "وأما بنعمة ربك فحدث (2) "

فوالله لا بتذاك نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذالها بالمقال. 142 - وقال لابنه الحسن

عليهما السلام: أوصيك بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها، وأوصيك

بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم والحلم عند الجاهل، والتفقه في الدين، والتثبت

في الامر، والتعهد للقرآن، وحسن الجوار، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب

الفواحش كلها في كل ما عصى الله فيه. 143 - وقال عليه السلام: قوام الدنيا بأربعة: بعالم

مستعمل لعلمه، وبغني باذل لمعروفه، وبجاهل لا يتكبر أن يتعلم، وبفقير لا يبيع آخرته

بدنيا غيره، وإذا عطل العالم علمه، وأمسك الغني معروفه، وتكبر الجاهل أن يتعلم، وباع

الفقير آخرته بدنيا غيره فعليهم الثبور. 144 - وقال عليه السلام: من استطاع أن يمنع

نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه أبدا، قيل: وماهن يا أمير المؤمنين

؟ قال: العجلة، واللجاجة والعجب، والتواني. 145 - وقال عليه السلام: اعلّموا عباد الله أن

التقوى حصن حصين، والفجور حصن ذليل، لا يمنع أهله، ولا يحرز من لجأ إليه، ألا وبالتقوى

تقطع حمة الخطايا (3) وبالصبر على طاعة الله ينال ثواب الله، وباليقين تدرك الغاية القصوى،

عباد الله إن الله لم يحظر على أوليائه ما فيه نجاتهم (4) إذ دلهم عليه، ولم يقنطهم من

رحمته _____ (1) تقشف الرجل في لباسه إذا لم

يتعاهد النظافة. (2) سورة الضحى: 11. (3) الحمة: السم. وحمة البرد: شدته. (4) لم يحظر

أي لم يمنع. وفي بعض نسخ المصدر " ما فيه تجارتهم ".